

السيرة النبوية | 31. مفاجأة.. النظام المكي القرشي كان علماً نبياً يحتفي بالتعدد والحريات!

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً. اللهم اجعل عملنا كله خالصاً لوجهك الكريم - [00:00:01](#)

ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئاً يا رب العالمين مرحباً بكم ايها الاخوة الاحباب اه تكلمنا في المرة الماضية عن حد فاكم السابقين [00:00:20](#) الاولين تمام تكلمنا عن السابقين الاولين آآآ انا اريد ان الخص الان ما كنا ذكرناه في المرة الماضية - [00:00:46](#) اه نقابنا انه السابقون الاولون لم يكونوا آآ يعني اي شيء وانما كانوا شخصيات في القمة من الفهم والعزم والجرأة والاستقلال والمبادرة وان اه هذا ما يظهر في صفاتهم التي نستشفها من مجمل احوالهم - [00:01:08](#)

فذكرنا انه اول من اسلموا الاربعة اول من اسلموا خديجة وابو بكر وزيد وعلي ابى طالب ثلاثة منهم اختاروا هم صحبة النبي [00:01:27](#) صلى الله عليه وسلم اليها خديجة هي التي اختارت الزواج من النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك زيد ابن حارثة اختاره على اهله -

وسيدنا ابو بكر اختار صحبته ايضاً لفت نظره احد الاخوة لانه لم ابین كيف ان سيدنا ابو بكر هو الذي اختار صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. احنا ذكرنا في المرة الماضية ان سيدنا ابا بكر كان - [00:01:41](#)

الفا مألفوا محبباً وكان انساب قريش واعلمها باخبارها وايامها فهذا رجل تاجر عالم حسن الخلق قريب فالمقبولون عليه كثراً [00:02:02](#) فان يكون هو الصديق المصادق للنبي صلى الله عليه وسلم. دل ذلك على - [00:02:23](#) مبادرة من ابى بكر رضي الله عنه لصحبة النبي صلى الله عليه وسلم ولارتباط به وذكرنا بعد ذلك من اه انه سجد في السابقين الاولين انهم الشخصيات التي لم يهزمها شيء لم يربطها شيء - [00:02:43](#)

يعني مسلا كانوا موجودين من كل القبائل فحتى القبائل الكبيرة التي كانت تتنافس قبيلة بنى هاشم كانوا متحررين من هذه السلطة [00:02:56](#) القبلية ورضوا بان ينضووا تحت النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرنا عثمان بن عفان كان من بنى امية ابن عبدهشمس - وكانت هناك منافسة بين بنى هاشم وبنى امية ولكن ذلك لم يمنع عثمان من ان ينضوي تحت لواء النبي صلى الله عليه وسلم ابوا حذيفة بن عتبة بن ربيعة من بنى عبد شمس ابواه سيد بنى عبد شمس - [00:03:08](#) آآ كذلك آآ من كانوا من آآ ابو سلمة بن عبد الاسد كان من قبيلة بنى مخزوم الارقم كانوا من بنى مخزوم بنى مخزوم القبيلة المنافسة التي كان منها - [00:03:32](#)

ابو جهل والوليد ابن المغيرة لم يصرفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً مسألة السن. يعني سجد ان اغلبهم كان كانوا شباباً. نحن ذكرنا انه كان اكبر واحد فيهم سيدنا ابو بكر رضي الله عنه كان تمانية وتلاته سن. لكن سجد ان سيدنا الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله والارقم بن ابى الارقم اتباشر سنة - [00:03:43](#)

وتلباشر سنة سيدنا سعيد بن ابى وقاص سبعة اشهر سنة اذا السابقون الاولون لم يعني كانوا يتمتعون بالاستقلال والعزם والجرأة والمبادرة ولم تكن تقيدهم ما كان يقيد من حولهم. لم يكونوا متقيدين بالبيئة الجاهلية التي كانوا يعيشون فيها - [00:03:56](#) وادل دليل على ذلك هو حالة سيدنا بلال وحالة سيدنا عمار وحالة ابو عمار ياسر وكذلك ام عمار سمية فهؤلاء من العبيد الارقاء

الضعفاء ومع ذلك لم يمنعهم هذا من ان - 00:03:55

يلتحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم رغم انه فيما يبدو و كانه هؤلاء العبيد والارقاء والموالي خارج اصلا هذا الصراع الذي يجري بين سادة قريش يعني هو خروج النبي بدعونه تشبه في حالتنا المعاصرة ان يظهر حزب جديد مثلا في الساحة السياسية - 00:04:11
فمن في الخدم ومن في العبيد ومن في العمال الفقراء من يهتم بان يلتحق بل ان يكون من السابقين الاولين عدد قليل طيب من الملامح التي نراها ايضا في السابقين الاولين هو نشاطهم - 00:04:33

نشاطهم في الدعوة الى الاسلام وهذا يدل على سرعات مبادرة وسرعات استجابة وسرعات عزيمة وذكرنا انه في خلال هذه الشهور الاولى اسلم عدد من الناس سردهم ابن هشام فبلغوا اربعين رجلا وامرأة - 00:04:48
لكن كان طبعا آآ المبرز فيهم سيدنا ابو بكر لما اتى في اليوم التالي بخمسة من العشرة المبشرين بالجنة. فهذا ايضا وحين ترى انه السابقين الاولين كانوا من سائر القبائل القرشية - 00:05:06

من تيمو من عدي ومن جمح ومن سهم ومن بني امية ومن بني مخزوم ومن بني عبد شمس هذا الانتشار بل حتى تعدد قريشا فاسلم بعض الناس من خارج قريش من هزيل زي سيدنا عبدالله بن مسعود هذا رجل من خارج قريش - 00:05:24
من هزيل واسلم وسنأتي لقصة اسلامه فيما بعد اناس من خارج حتى البيئة القرية يعني زي عمرو بن عبسة السلمي من بني سليم كذلك مثل ابي ذر الغفارى من غفار. بعيد هذه الاماكن عن قريش. فاذا - 00:05:43

هناك حركة نشطة تدل على نشاط السابقين الاولين الى الاسلام يكثر في هؤلاء فكرة انهم شباب ويكثر ايضا في فكرة انهم تجار في هذه في هؤلاء السابقين الاولين الى الاسلام وذكرنا ان اشد ما يميزهم هو الاخلاص - 00:06:00

فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدهم بشيء الا بالجنة وكذلك فان كثيرا منهم لم يحصل لا على مناصب في فيما بعد ما قامت الدولة الاسلامية بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم عليهم من كان اكتر كفاءة في الادارة منهم - 00:06:19
رغم انه لم يكن قد مر على اسلامهم بضعة شهور ضربنا عمرو بن العاص سيدنا خالد بن الوليد بعد اسلامهم بشهور لما فهم فيه من الكفاءة كانوا قادة سرايا وقادة جيوش - 00:06:39

بينما رجل مثل ابي ذر لما قال النبي صلى الله عليه وسلم استعملني يا رسول الله قال انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة. ولا نرى رجلا مثل سيدنا بلال بن رياح مثلا - 00:06:53

تولى منصبا فيما بعد. فمما يميز ايضا السابقين الاولين للإسلام هي مسألة الاخلاص والتجدد ذكرت ايضا انه الدعوة الاسلامية قامت في بدايتها على ركينين اساسيين وقلنا ان الركينين دول هم الذين تثبت بعض الدراسات الحديثة انهم - 00:07:05
الركينين الذين يحصل منها الاختراق حد فاكر لا اية بارك الله فيك وهذه فرصة لكي اصحح المعلومة التي ذكرتها في المرة الماضية.
انا ذكرت آآ ذكرت ان تقرير راند وهذه مؤسسة امريكية بحثية مشهورة - 00:07:32

كتبت دراسة كيف تنتهي الجماعات الارهابية وهذه الدراسة بعدما استعرضوا كثيرا من الحركات الاسلامية وغير الاسلامية بعد الحرب العالمية الثانية توصلوا الى التالي. انا قلت المرة اللي فاتت انه اربعة وتلاتين في المية من هذه الحركات بتنتهي بدخولها في العملية السياسية - 00:08:00

اول ما تفتح المسار السياسي بيحصل ايه بتقدر تتجنب خطورة هذه الحركات. طبعا دلوقتي انا بتتكلم من وجهة نظر امريكية يعني هي الحقيقة مش اربعة وتلاتين في المية هي المية - 00:08:25

الخطأ من عندي انا تمام؟ ثلاثة واربعين في المية وهذه اعلى نسبة. اعلى نسبة ان تصل الى توافق او يعني الى ادخال وادماج هذه الحركات في العملية السياسية بليها مباشرة بنسبة اربعين في المية الاختراق الامني. الاختراق الامني الذي يسبب اغتيال القيادات الأساسية والرئيسية في الحركة - 00:08:40

اغتيال القيادات الأساسية والرئيسية في الحركة يساوي انهيارها يساوي انهيارها وانتهاها هذه ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم مسألة حراسته كانت مسألة حاضرة منذ اللحظات الاولى وان النبي تخفي وكان في صحبة - 00:09:05

عصبته من بنى هاشم وسنتي فيما بعد كيف انهم دخلوا معه الشعب لكي يحفظوه وسنرى حتى في اسلام السابقين الاولين ومنها اسلام ابى ذر. كيف ان النبي كان يتخفى حتى لا يعرف اين هو - 00:09:27

وفي مرة وسنتي لها لما ضرب وسائل ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فانكرت المرأة ان تكون تعرفه ان تعرف اين هو لما رأت ام ابى بكر ولم تكن مسلمة في ذلك الوقت - 00:09:44

ولما كان يسأل كان يقال في دار عند الصفا يعني هناك عدد من الامور سنتي لها تفصيلا لكن تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخفى احيانا بنفسه - 00:10:01

وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد. يعني كان النبي اول من يؤذى وما كان لي من طعام الا شيئا يواريه ابط بالال. يعني سيدنا بالال كان يتخفى ويختفي شيئا تحت ابطه هذا هو - 00:10:14 وطعام النبي صلى الله عليه وسلم فهذين الركبين كانتا يعني كانوا كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا عليهم في مسألة التربية والتزكية الایمانية التي تمنع الانسان من ان يعني يترك مبادئه او ان تنهار تجربته مع وجود المكاسب والغنايم والاغراءات -

00:10:36

والمسألة الثانية هي مسألة التخفي والتكتم وعدم الوصول الى النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرنا انه هذه الفترة في حياة النبي استمرت حتى نزل قول الله تعالى والله يعصمك من الناس فصرف النبي الحراسة - 00:11:04

تمام احسب ان هذا آيا يكون يعني تلخيصا واضحا لما ذكرناه قبل ذلك مع ما ذكرناه عن ابى بكر رضي الله عنه الان لو لو اردنا ان نتصور حياة السابقين الاولين في الاسلام - 00:11:22

فسنجد ان اول ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم والذين اسلمو الصلاة وكانت ركعتان في الغداة وركعتان في العشي يعني ركعتين الصبح وركعتين بعد العصر هذا اول ما نزل من الصلاة قبل ان تنزل - 00:11:37

الصلاه على الوجه المعروف الذي نحن عليه الان فان هذه قد فرضت متى الاسراء والمعراج. تمام. لكن اول ما فرض من العبادات اذا هو الصلاه نزل جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم كيفية الوضوء وكيفية الصلاه - 00:12:01

ثم علمها النبي صلى الله عليه وسلم لاما خديجة رضي الله عنها وعلمها لصحابته ففي هذه الفترة الاولى نحن لو حاولنا ان نتصور ماذا كان يفعل السابقون الاولون بعد ان دخلوا الى الاسلام - 00:12:23

لن نجد انهم تعلموا شيئا من العبادات الا الطهارة والصلاه فقط يبقى هذا امر خطير هذا امر خطير انت حين تجد انه هذا الجيل الاول هؤلاء السابقين هؤلاء القادة هؤلاء الاعمدة التي بني الاسلام عليها - 00:12:43

كان اول ما تعلموه هو الطهارة والصلاه فيجب ان تعرف قدر الصلاه والنبي صلى الله عليه وسلم له احاديث كثيرة جدا منها قوله صلى الله عليه وسلم الصلاه عمود الدين - 00:13:08

فمن اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين وفي قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب المرء عليه يوم القيمة الصلاه فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت - 00:13:26

فسد سائر عمله الصلاه يا احباب هي العبادة الوحيدة العبادة الوحيدة التي اختلف العلماء في تاركها كسلا مسلم ولا كافر بقية العبادات الذي يتزكها مع الاقرار بها يعني خلينا نبقى عارفين - 00:13:43

الان لو فيه واحد عنده زكاة ولا يذكي. عنده اموال ولا يذكي او عنده قدرة على الصوم ولا يصوم. هنا في حالتين هل تركه هذه العبادة - 00:14:06

جحود يعني رفض يعني يقول انا حر دى حرية شخصية تمام؟ الترك جحودا كفر تمام وهذا مسألة ننبه لها كثيرا لان شبهة طالت يعني المرأة مسلا غير المحجبة السافرة المتبرجة - 00:14:20

هذه اذا قالت ان الحجاب فرض وانا يعني اعصي الله بالتبرج فهذه مسلمة عاصية لكن لو واحدة محجبة وقالت لا الحجاب ده حرية شخصية اتحجب ولا ما اتحجبش هذه يخشى عليها الكفر - 00:14:45

لأنه هذا ايه جحد للحكم الشرعي تمام فالصلة هي العبادة الوحيدة التي اختلف العلماء حول تاركها كسلا مش تاركها جحودا اللي بيترك اي شيء جحود ده خلسان. تمام لكن الذي يتركها كسلا اهملا عصيانا - 00:15:03

الصلة اختلف العلماء في تاركها كسلا كافر ولا مسلم واستند الذين يكفرون إلى أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:15:29

هذه أحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ومن تركها يقصد الصلاة حشره الله مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف هذا حديث ايضا يفهم منه ان تارك الصلاة - 00:15:50

طبعا الذين لا يكفرون تارك الصلاة حملوا هذه الأحاديث على معنى الجحود او على معنى الرفض تمام نحن لا ندخل في المسألة الفقهية لكن خطورة الصلاة على وجه التحديد لا تبلغها اي عبادة اخرى. ولذلك فالصلة هي العبادة الوحيدة التي لا تسقط عن المرء إلا ان غاب وعيه - 00:16:09

يعني تسقط الزكاة عن من ليس عنده مال تسقط الحج عن من ليس لديه استطاعة الصيام عن المريض والمسافر ويؤديها او يكفر عنها على حسب الحالة. لكن الصلاة يؤديها كل احد ما دام في وعيه - 00:16:35

حتى لو انه يصلي باصبعه او انه يصلي بقلبه لا تسقطوا الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الصلاة هي اخر ما ينقض من عرى الاسلام - 00:16:55

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتحدث عن عرى الاسلام فقال فاولها نقضا الحكم. يعني اول ما سيدخل عليه الانحراف اول ما سيدخل عليه الانحراف من معاالم الاسلام وتعاليم الاسلام وشعائر الاسلام الحكم - 00:17:11

فالحكم سرعان ما سيتحول من الخلافة الراسدة ويدخل في الملك العضود وآخرها نقضا الصلاة اخر ما يتركه المسلمون من الدين هو الصلاة المهم القصد ان نتصور انه السابقين الاولين لم يكلفوا في اول اسلامهم بشيء الا - 00:17:28

بالصلاحة تمام فهذا امر يعني يجب ان نتوقف عنده طويلا طيب الامر الثاني الصور لو احنا يعني لو اتنا تأملنا في حياة هؤلاء السابقين الاولين ما هي السور التي نزلت اول السور التي نزلت من القرآن الكريم - 00:17:54

نحن ذكرنا كما تعرفون ذكرنا سورة العلق وان اول ما نزل اقرأ باسم رب الذي خلق ثم المدثر او المزمل على هذا الخلاف البسيط بين العلماء والروايات التي جاءت في نزول السور القرآنية الاولى - 00:18:18

سنجد انها تتحدث عن هذه السور العلق المدثر المزمل الفاتحة الضحى الاعلى التكوير المسد هذه السور التي نزلت اول ما نزلت نحن لو تأملنا ايضا يعني اردنا ان نتمثل حياة واحد من هؤلاء السابقين الاولين - 00:18:40

واردنا ان نرى ما هي القيم الأساسية ما هي التعاليم الأساسية؟ ما هي المعلومات الأساسية التي تكررت في هذه السور فسيبدو واضحأ لنا جدا انه هذه السور كان محورها وتركيبها - 00:19:12

على الاليمان بالله وقدرة الله وعظمته الله والاليمان بالاليوم الاخر يعني تعالىوا آآ نسمع مثلا في قول الله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا - 00:19:29

او زد عليه ورتل القرآن ترتيلنا انا سنلقي عليك قولا ثقليا ان ناشئة الليل هي اشد وطننا واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا - 00:19:51

رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكليا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وزرني والمكذبين اولي النعمة ومهمهم قليلا. ان لدينا انكالا وجحيمها وطعاما ذا غصة وعداها يوم ترجمف - 00:20:06

الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا. شف الجبل الضخم صد الساقم يتتحول الى الكسيب. الكسيب اللي هو آآ يعني التلة تجمع الرمل لتجمع التراب كثيبا مهيلا. شف كيف انهار وانهد الجبل - 00:20:24

كما في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور بذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبقية الآيات كما في قول الله تعالى - 00:20:48

اذا الشمس كورت اذا النجوم انكدرت اذا الجبال سيرت اذا العشار عطلت اذا الوحوش حشرت اذا البحار سجرت اذا النفوس زوجت اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ اذا الصحف نشرت اذا السماء كشطت - [00:21:02](#)

واذا الجحيم صاعرة اذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت وتأمل في قوة الایات وفي شدتها وفي يعني وقوعها وسرعتها على النفس نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمحنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم - [00:21:19](#)
والضحى والليل اذا سجى على كل حال حين تتأمل في هذه الصور وتحاول ان تتمثل نفسية واحد من اسلموا فنستطيع ان نقول انه ما يتكون في نفس المسلم وهو يستمع الى هذه الایات - [00:21:44](#)

وهذا يعني هذه المعاني الكبيرة التي تتمثل في ذهنه بان الله تبارك وتعالى خالق السماوات والارض مهيمن على السماوات والارض.
مدبر لها لامر السماوات والارض. لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض - [00:22:04](#)

وان الله تبارك وتعالى ينفرد بانه ما لك يوم الدين يعني الله تبارك وتعالى آكان الشيخ الشعراوي له تفسير اطيف يقول لماذا قال الله تبارك وتعالى ما لك يوم الدين ولم يقل مثلا ملك يوم الدين وهي موجودة في قراءة ورش - [00:22:24](#)
يقول الملك هذا كلام الشيخ الشعراوي رحمة الله. يقول الملك هو من يملك اناسا يملكون اشياء يعني لا يقال للرجل مثلي ملكا. ليه؟
لأنه ما فيش تحت ايده حد يملك شيء - [00:22:50](#)

لكن يقال للملك عليه ملكا لانه يملك من يملك فهذا الذي يسمى ملك اما يوم القيمة فلا يملك احد شيئا ولذلك قال تعالى ما لك يوم الدين لانه لا احد يملك شيئا - [00:23:10](#)

طيب على وجه ملك يوم الدين انه هؤلاء الذين كانوا يملكون الدنيا او ظنوا انهم يملكون الدنيا صار الله تبارك وتعالى الان ملكا عليهم منفردا بالملك وذلك نظير قول الله تعالى لمن الملك اليوم - [00:23:30](#)

للله الواحد القهار فمعاني قدرة الله تبارك وتعالى وتدبر الله تبارك وتعالى وهيمنة الله تبارك وتعالى ومعاني اليوم الاخر وهذا الانقلاب الكوني كما رأينا في صورة التكوير. يعني كيف انه هذا اليوم يقلب الدنيا - [00:23:53](#)

الشمس كورت يعني كورت واظلمت لفظ اظن واضح كورت واظلمت اذا النجوم انكدرت يعني طمست انطفأ نورها اذا الجبال سيرت اذا العشار عطلت والوحوش اذا الوحوش حشرت انت يعني اصلا لو لو حد فيكم بيترج على ناشيونال جيوجرافيك مسلما او شيء - [00:24:13](#)

ويرى سريا من الوحوش ان تتخيل كده يوم القيمة الوحوش محشورة مع البشر المشاهد رهيبة اول اول المعاني هو المعاني المتعلقة بالايام بالله والايام بالاليوم الاخر هذا اول ما ينبغي ان يشكل نفس المسلم - [00:24:43](#)

والفارق بيننا وبين هذا الجيل القرآني الفريد هو ان هذا الجيل تلقى هذا الخطاب واضحا صافيا بلغة مباشرة يفهمها نحن تلقيناه وسط مشوشات كثيرة وكنا محتاجين في تلقينه الى شرح - [00:25:07](#)

شرح وتفسير لكن القرآن نزل بلغتهم الامر الثاني مما نلمحه ايضا في هذه الصور امر الاسلوب سنجد انه هذه السور قائمة على هذه الفقرات القصيرة العبارات الواضحة المركزة المعاني المباشرة - [00:25:30](#)

وهذا ينبغي ان يعني يلفت انتظارنا الى انه لابد لصاحب الرسالة ان يكون قادرها على صياغة الافكار العظيمة التي يدعو اليها في عبارات قصيرة مركزة واضحة هذا امر يطيل فيه المتخصصون في الاعلام - [00:26:00](#)

زي الجماعة الفنانين اللي هم ايه بيصورونا دلوقتي اكيد خدوا دورات في هذه الایه في هذه المعاني وحتى علشان كده تجد انه بعد ما كان بقى في نشرة اخبار بقى في حاجة اسمها موجز الانباء - [00:26:24](#)

بعد ما بقى في موجز انباء بقى في عناوين الاخبار بعد عنوان الاخبار في القطع الموجزة والان نحن في عصر السوشیال ميديا بعد ما كان في فيسبوك بقى في تويتر - [00:26:39](#)

مية واربعين حرف وبعد تويتر بقى فيه تيك توك بقى فيه تمام؟ يعني بالنهاية لابد لابد من ان يستطيع المرء ان يلخص افكاره الكبيرة في عبارات واضحة ومركزة وصغيرة. قبل ذلك يعني في الزمان القديم - [00:26:51](#)

كان هذا هو معيار الحكم من هو الحكيم يا جماعة الخير انت لما بتسمع حتى نكتة ولا لما تسمع عبارة مأثورة ما هو الحكيم؟ ما هي الحكمة الحكمة هي القول - [00:27:18](#)

القصير الصغير المختصر الذي يستطيع ان يلخص المعنى الكبير الفكرة الكبيرة فانت اذا تأملت في السور الاولى من القرآن الكريم وطبعا في غالب سور الفترة المكية فستجد ان اغلب السور في الفترة - [00:27:32](#)

على هذا النحو الاليات قصيرة واضحة مركزة مباشرة فارجع الى القول من انه لا يمكن ان تدعوا الناس ولا يمكن ان يعني تجذب انظارهم ولا يمكن ان تثير واذهانهم معك لو لم تكن لديك القدرة على ان تبدأ وان تلخص ما تدعوا اليه في - [00:27:53](#) عبارات قصيرة ومركزة وخير ما يدعى اليه وخير ما نتعلم منه. هذا القرآن الكريم وحقيقة يا جماعة الخير افضل الدعاة الى الله هو من يستطيع ان يستقي معانيه من القرآن الكريم - [00:28:20](#)

يعني الموفق هو من استطاع ان يدعم فكرته باليه القرانية وبالحديث النبوى لأن هذه هي منتهى الحكمة والله تبارك وتعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم قل انما انذركم ها - [00:28:39](#)

بایه؟ بالوحى فوظيفة النبي صلى الله عليه وسلم هو الانذار بالوحى حقيقة كلما ابتعدنا عن لغة القرآن الكريم وعن روح القرآن الكريم وبدأنا يعني بدأنا ندعو الى الله على على نحو المثقفين والمفكرين والباحثين والخبراء والمتخصصين لا يستمع اليانا في - [00:29:01](#) في نهاية الامر الا شريحة قليلة جدا وهذه الشريحة غالبا ما تكون شريحة مريضة مليئة بامراض النخب يعني من يستطيع ان يدعو الى الله تبارك وتعالى او ان يلخص افكاره في ايات واحاديث هو من يستطيع ان يصل الى الناس - [00:29:28](#)

لكن من تعجزه نفسه ان يصل الى هذا ويظل محصورا في انه من يسهب ويستخدم الالفاظ الفخمة هذا لا يستجيب ولا يستمع له في النهاية الا اناس قليلون اذا تأملنا ايضا في هذه السور وحاولنا ان نستفيد منها وان نتمثل - [00:29:49](#)

كيف تكونت نفسيات السابقين الاولين الى الاسلام فسنرى ان هذه الاليات لم تكن خطابا عقليا فقط بل كانت خطابا روحيا وقلبيا وعاطفيها ايضا الانسان روح وعقل فكر وعاطفة فانت اذا خاطبت فكر الانسان وحده - [00:30:10](#)

ممكن تحصل على مستشرق يعني ايه الفارق بين المسلم وبين المستشرق يا جماعة الخير المستشرق ربما يكون في رأسه من المعلومات عن الاسلام ما ليس في اذهان تسعه وتسعين في المية من المسلمين - [00:30:41](#)

هذا مجاله تخصصه هو يدرس الاسلام طيب لماذا لا ينفع المستشرق ولم يسلم منهم الا القليل لانه معلومات في الدماغ فقط هذه المعلومات لا تختلط بشاشتها القلوب بينما المسلم اذا سمع اية تأثر اذا سمع حديثا تأثر - [00:31:00](#)

ويمزج ذلك بالفعل والاستجابة. سمعنا واطعنا فانت اذا اردت ان تحدث الناس على نمط المعلومات العقلية فانت بتحاول تعمل مفكرين باذكياء مستشرقين تمام؟ زي كده الفارق مسلا ببساطة يعني ولو حاولت اقرب الصورة - [00:31:28](#)

الفارق بين الدكتور اللي بيطلع بعد المحاضرة يدخن هو دلوقتي بيدرسك في المحاضرة التدخين وضرر التدخين صح انما هو لما بيطلع برة المحاضرة بيعمل ايه او ممكن يشرح لك اضرار الخمر - [00:31:50](#)

لكن هو بالليل بيعمل ايه؟ يشرب الخمر ليه ليس قادرا على تحويل المعلومات الموجودة في رأسه الى ايمان ايمان يحرك قلبه ويتحكم في مشاعرك ولذلك نحن سنرى بعد قليل ان كفار قريش كانوا يفهمون الاسلام ربما اكثر من كثير من المسلمين الان - [00:32:08](#)

لكن ما الفارق لماذا يدخل هؤلاء النار ولماذا يدخل هؤلاء الجنة الفرق هو هذا الانفعال القليبي الایماني فانت حين ترى هذه السور من القرآن الكريم فترى انها لم تكن خطابا عقليا باردا لم تكن خطابا نظريا فكريها - [00:32:34](#)

وانما كان خطابا ايمانيا تربويا وهذا ما يجب ايضا ان نتعلمه ملاحظة اخرى في السور الاولى مسال على يعني هذا الذي ذكرته مثلا من سورة التكوير هذا الذي ذكرناه من سورة القلم. يعني الان انت حين تسمع اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت - [00:32:56](#) واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحش حشرت هل ترى نفس المؤمن هل تستقبل هذا باعتباره مجرد ظواهر طبيعية وانما تأخذها بانفعال ان هذا يوم القيمة وانه امر شديد وذري والمكذبين اولى النعمة ومهنهم قليلا - [00:33:26](#)

ان لدينا انكالا وجحيمها وطعاماً ذا غصة وعذاباً بما يوم ترجمف الارض والجبال وكانت الجبال كثيماً مهيلاً فهذا الذي اعنيه انه الايات حين تقرأها لا تقرأها باعتبارها مجرد معلومات نظرية يعني الله تبارك وتعالى لا يقول مسلا - [00:33:49](#)

اه يعني هناك يوم القيمة وانما يقول ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:34:10](#)

عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر يعني ظللتم تتنافسون في الدنيا وتتكاثرون يحاول بعضكم ان يتکاثر من الاموال والالهاد حتى زرتم المقابر - [00:34:33](#)

كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. وهكذا في ايات القرآن الكريم القصد انه الخطاب لم يكن خطاباً عقلانياً معلوماتياً مجرداً لم يكن يخاطب العقل وحده ويكشف امامه حقائق جديدة بقدر ما كان يخاطب العقل والروح في ان واحدة - [00:34:54](#)

تمام الامر الساني وهذا ايضاً مما يهم الدعاة الى الله ويهتم المصلحين وهو الامر الرابع انه هذه الايات لم تشغل بتقديم تفاصيل النظام الاسلامي البديل المفترض ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:18](#)

جاء بدعة تغيير الدنيا وتغير النفوس صحيح لم ينشغل النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول كيف سيواجه الرب؟ كيف سيواجه الزنا؟ كيف سيواجه الخمر تمام كل هذه امور لا تطرح قبل هذا البناء. البناء العقدي والایمانی والفكري - [00:35:43](#)

طبعاً نحن في عصرنا هذا ستكون الامور واضحة لانه اول ما يبقى في اي حد اسلامي مرشح اسلامي كاتب اسلامي اول حاجة بيطير ايه تعمل ايه في الخمر تعمل ايه في الشواطئ؟ تعمل ايه في السياحة - [00:36:11](#)

تعمل ايه في البنوك تعمل ايه في الفن تعمل ايه في الاثار يعني يجب ان يكون معلوماً انه الدعاة والدعوة في اول مراحلها لم تكن تشغل بتقديم تفاصيل هذه هذا النظام. النظام البديل - [00:36:26](#)

لأنه حقيقة انا احكي لكم من تجربة واقعية يعني الان الخلافة الاسلامية مثلاً سقطت منذ مائة سنة تمام المكتوب يا جماعة الخير في تفاصيل النظام الاسلامي لا يكاد يعد ولا يحصى - [00:36:46](#)

يعني من الخطأ الشديد من يقول لك ان الاسلاميين عندهم فقر في التنزير او ما حدث عارف الاسلام اللي هم بيدعوا له ولا الدولة الاسلامية دي شكلها ازاى الكليات والجامعات الشرعية والكليات السياسية مليئة برسائل الماجستير والدكتوراة التي تتحدث عن النظام الاقتصادي الاسلامي والنظام الاجتماعي - [00:37:04](#)

اسلامي والنظام السياسي الاسلامي لكن كل هذه الكتب وكل هذه الدراسات حقيقة لا قيمة لها ليه؟ لانه ليست لديها فرصة للنزول والتطبيق يعني الان اذا اتيحت فرصة اقامة نظام اسلامي لن يلجاً احد الى الكلام المكتوب من خمسين وستين وسبعين سنة - [00:37:26](#)

لأن الواقع نفسه تغير وفرض تغيرات كبيرة فحقيقة لا الذين كتبوا استطاعوا اقناع الاعداء ولا الذين سينفذون ممكناً ما يسيطرون الاستفادة من من تفاصيل ما كتب قبل ذلك فلذلك حتى من نهج علمائنا اللي هو ايه لا يفتي في المسألة الا حين تقع - [00:37:47](#)
وكانوا يسمون هؤلاء الذين يسألون عن امور لم تقع يسمونهم الارأيتين اللي هو دايماً بيسأل ايه؟ ارأيت لو حصل كذا ماذا نفعل فكان بعضهم يجيب ا وقت يقول قال ان وقعت تجشمناها لكم. يا سيدى بس لما تحصل المسألة دي انا ايه - [00:38:15](#)

ابزل جهدي معك. يعني هجيب اخرى معك القصد يا جماعة الخير هنا انه هذه الايات الاولى لم تنشغل ولم تسفر ولم تتحدث عن تفاصيل هذا النظام الاسلامي البديل. اصلاً تحريم الربا من يعرف تحريم الربا متى حرم الربا - [00:38:36](#)

في سنة في سنة تسعه للهجرة قبيل موت النبي صلى الله عليه وسلم يعني قبل قبيل موت النبي سنة ونيف حرم الربا تمام هنا حقيقة في ملاحظة مهمة وهذه استفادتها من الشيخ مجدي الهمالي - [00:39:01](#)

دكتور مجدي اسأل الله ان يشفيه ويعافي من خير من يكتب في مسائل الرقائق والروحانيات كان يقول احنا لو تأملنا في حياة السابقين الاولين احنا ذكرنا المرة اللي فاتت ان السابقين الاولين فرض عليهم قيام الليل - [00:39:22](#)

فكانوا يقومون اغلب الليل فيقول الدكتور مجدي لو نحن تأملنا ان في حياة هؤلاء الناس سجد ان القرآن الذي نزل اليهم في ذلك

الوقت كان قليلا. يعني القرآن لم يكفي كل هذه الساعة - 00:39:40

من قيام الليل وبالتالي فيجب ان نعتقد ان قيام الليل كان اكثره الركوع والسجود لانه نسبة القرآن نفسها ايه نسبة قليلة وبالتالي
فأول ما تعلمه السابقون الاولون واول ما تشربواه - 00:39:58

هو طول الركوع والسجود قول المناجاة والدعاء طول الالتجاء الى الله وهذه حقيقة ما صنع نفوسهم انه يتعدوا ان يكثرون الدعاء. يكثرون
الركوع يكثرون السجود يكثرون المناجاة وبالتالي فيجب ان تتصور على هذا النحو - 00:40:20

كيف كان السابقون الاولون الى الاسلام طيب هنا نحن ذكرنا في المرة قبل الماضي قلنا فترة الدعوة الخاصة استمرت كم سنة تلات
سنوات بعد هذه السنوات الثلاث امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجهر بالدعوة - 00:40:49

يبقى احنا معنا تلات سنوات من الاصطفاء الانتقاء الاختيار على هذا النحو من الشخصيات جيد هذا الاصطفاء هذا الانتقاء هذا
الاختيار اثار في قريش بل وفي خارج قريش معرفة بهذه الدعوة الجديدة - 00:41:16

يقول كتاب السيرة فشى ذكر الاسلام في قريش. وشيء طبيعي نتوقع ان هذا الفسوق. لانه احنا عندنا ناس من قبائل متعددة عندنا
ناس في طبقات مختلفة من اول اصحاب الحسب والنسب الى الارقاء والعيبي والموالي. ناس من داخل قريش وناس من خارج
قريش - 00:41:43

فطبيعي يحصل نوع من الایه من المعرفة بهذا الدين طيب ومع ذلك كيف كانت قريش تستقبل هذه الاخبار وهذه الانباء ابدا ما
عملتش حاجة مما لا نعرفه انه قريش كانت آآ يعني مجتمع حريات - 00:42:03

لو اريد ان اقربه بالفاظ العصر فكان مجتمع علماني قريش نحن ذكرنا بعض ذلك حين تحدثنا عن الجاهلية التي سار عليها النبي صلى
الله عليه وسلم قريش دي كان حوالين الكعبة لوحدها تلتمية وستين صنم - 00:42:27

تمام يعني احنا عندهم حرية تسمح بتلتمية وستين الله واللي مش عايز يعبد واحد من تلتمية وستين برضه هو حر يعني النبي صلى
الله عليه وسلم وكذلك ابو بكر لم يسجد لصنم ولم يمس صنم - 00:42:44

حد كلامه؟ لا ابدا ده كان راجل صادق امين برضه وحكيما وحكموه في مسألة بناء الكعبة احنا ما كنش عنده مشكلة انه يعيش في هذا
المجتمع ولكل قوم صنم ولكل بيت صنم - 00:43:03

واللي مسافر لو عايز يأخذ صنم معه يأخذ لو مش عايز يأخذ صنم يعمل له صنم من اي حجارة يلقاها في الطريق. يعني احنا عندنا
ايه مساحتها واسعة وورقة ابن نوفل كما ذكرنا تنصر وقرأ الكتاب - 00:43:16

وظل موجودا بدون اضطهاد مجتمع حريات وحقوق علمانية يعني ايه زي ما انت عايز طيب مثلا ابو بكر وكذلك النبي صلى الله
عليه وسلم اجتنبوا الخمر لم يشربوا الخمر ابدا - 00:43:30

حد قال لهم لازم تشربوا الخمر فيعني اذا بنتكلم عن يعني قريش فكريش دي ربما تكون احسن من اوروبا الحالية في الحريات
والحقوق والحفاظ على التنوع الديني والثقافي لان انت حتى لما بتروح دلوقتي لو رحت الغرب وشم منك كده يعني ان انت مش
موافق على موضوع الشزوز ده تبقى مشكلة وممكن يسحب منك الاولاد ويحس ان انت ايه - 00:43:45

او عن من يتبع منكم اللي بيحصل في السويد. يعني فانت برضه لازم تبقى ايه عندك قدر من يعني دلوقتي
ما حدش مسلا في الغرب يقدر يدعم حركة حماس. يبقى معاد للسامية مباشرة - 00:44:13

فكريش كمجتمع علماني ايه ممتاز زي ما الكتاب بيقول فلذلك هم ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني مجرد
ايه متحمس احد الحنفاء. احنا ذكرنا ان قريش كان فيها بعض المتحنفين للحنفاء. وذكرنا منهم - 00:44:30

زيد بن عمرو بن نفيل اللي هو ابو سيدنا سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة. وهذا رجل من بنى عدي وهو عم عمر ابن
الخطاب زيد ابن عمرو ابن نفيل وسيدنا عمر ابن الخطاب - 00:44:48

عمر ابن الخطاب ابن نفيل تمام فما عندهم مشاكل. والله واحد عنده فكرة ولا عنده يعني رؤية ولا عنده رأي محفوظ به لنفسه لم
يأتي شيء ولذلك هذا يدفعنا الى - 00:45:03

التأمل والنظر لماذا انقلبت قريش كل هذا الانقلاب اول ما جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة قال له لأنّه عنده تلمذة وستين صنم ايه مشكلته دلوقتي لو خليناهم تلمذة واحد وستين - 00:45:21

في ناس هيعدوا الله ايه مشكلته ان يبقى فيه تلمذة واحد وستين معبد ستأتي اليه. لكن المهم نزل قول الله تبارك وتعالى وانذر عشيرتك الاقربين او نزل قول الله تعالى فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين - 00:45:38

وكانت هذه هي اللحظة الفارقة بين الدعوة الخاصة بعد تلت سنين وبين مرحلة الجهر بالدعوة طيب هنا آآ روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم قال لما نزلت - 00:45:57

وانزل عشيرتك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا الجبل. نقدر نقول دلوقتي بمثابة قناة القناة الرسمية تعني وسيلة الاعلام الاهم خرج على جبل الصفا وهتف وصباحاه وهذه من اساليب الانذار عند العرب وصباحا - 00:46:16

يعني كأنه يقول هذا يعني جاءكم الصبح بالنذير او بالخبر المهم ويما صباح قال فاجتمعوا اليه فقال ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا خلف هذا الوادي - 00:46:41

توشكوا ان تغير عليكم. اكتم مصدقين قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقام ابو لهب فقال تبا لك هذا جمعتنا فانزل الله تبارك وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب - 00:47:03

طيب في رواية اخرى ايضا عند البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما جهر بالدعوة ان قام في الناس خطيبا وصار ينادي. يا عشر قريش - 00:47:30

يابني قصي يابني عبد مناف يابني عبدالمطلب اعملوا فاني لا اغنى عنكم من الله شيئا اعملوا لانفسكم فاني لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا عباس يا عم رسول الله - 00:47:45

اعمل فاني لا اغنى عنك من الله شيئا. يا صفية يا عمدة رسول الله اعملي فاني لا اغنى عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني من ما لي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا - 00:48:07

فهذه كانت الصيحة الاولى التي سمعها العرب من النبي صلى الله عليه وسلم طيب احنا طبعا يعني لدينا وقفه واضحة ومهمة في قوله صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا خلف هذا الوادي توشك ان تغير عليكم اكتم مصدقه؟ قالوا - 00:48:24

ما جربنا عليك كذبا حقيقة يا جماعة الخير الصدق رأس مال الداعية الصدق رأس مال الداعية ولذلك يجتهد كل صاحب دعوة سواء كان مصيبا او مخطئا محقا او مبطلا ان يثبت انه صادق - 00:48:46

صح انت معني في الموضوع ده والخدش في الصدق خدش في اصل الدعوة الانسان الكذاب صاحب المصلحة المتآمر ذو الغرض الذي لا يعرف بالاستقامة ندر ان تستقيم له دعوة صح - 00:49:10

لكن حتى الذين يستطعون ان يقهروا الناس على ما يريدون بالقوة بالسلاح بالسطوة يحرضون على ان يظهروك ايه كصادقين احنا عندنا الاستاذ عبدالفتاح السيسى نموذج دايما نقول ايه؟ انا شريف قوي ونزيه قوي وامين قوي - 00:49:34

بس اول امبراح كان بيقول اروح من ربنا فين لو انا اللي لو انا اللي بحاصراه لو انا اللي قافل عبر رفح وآآ انا راجل صادق. انت يعني المهم هما استطاع الانسان - 00:49:56

ان يقهر الناس بسطوته وقوته هو يعرف من نفسه انه لابد ان يدعى الصدق الصدق رأس مال الداعية الصدق رأس مال الداعية. فلذلك وقد ذكرنا قبل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:12

اصل اصل تصدقه هو ما عرف عنه بأنه الصادق لانه الذي يزعم النبوة كما ذكرنا قبل ذلك هو رجل من رجلين يعني له احتمال من اثنين اما انه لم يكذب قط واما انه كثير الكذب - 00:50:35

اللي بيقول انا رسول يوحى الي اما انه سيختبر في كل يوم كذبة او انه لم يكذب قط تمام والنبي صلى الله عليه وسلم ظل يجتهد في ان يثبت لقومه - 00:50:57

هذا فيقول قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبست فيكم عمر من قبله ولذلك اول ما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم

00:51:15 - قريشا ان سألهما هذا السؤال

وطبعا هذا سؤال في غاية الاحراج هو يشبهه ان يخرج علينا رجل مثلا في القناة الرسمية الحكومية وسيلة الاعلام الرسمية
يبيقول ايه يا ايها الشعب ارأيتم لو اخبرتكم ان امريكا ستلقي قبلة نووية على بلدنا اكتتم مصدقين - 00:51:35

خبر مستحيل خبر غريب ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا خلف هذا الوادي توشك ان تغير عليكم ومع ذلك اقرروا بانهم يصدقونهم لانهم لم
يجربيوا عليه كذبا قط طيب اول ما قال لهم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:51:56

خرج من قال له تبا لك الهاذا جمعتنا وهذا المفروض يكون موقف مدهش لانه اذا اقررت بنفسك كما قال الله تبارك وتعالى فانهم لا
يكتذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - 00:52:17

ما هو يا جماعة ببرضو الصدق ده مكلف تمام يعني مش عايز اضرب امسلة تسير الاشجان الان بس قصدت القول النبي صلى الله عليه
وسلم حين اخذ هذا الاقرار من قومه بانه صادق - 00:52:40

كان هذا اول حجة تقوم عليهم في ان يتبعوه. لكن الاشكال فين؟ الصدق ده المعلومة دي مش مريحة احيانا الانسان يحب ان يتوهם
لانه الصدق مكلف طبعا ستمنزل به المصائب والکوارس لانه لم يرد ان يصدق - 00:53:02

الشيخ الغزالى رحمة الله كان له كلمة جميلة كان يقول لو ان قريشا حين عرض عليها محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به فنظرت
فيه وزنته وتأملته لما عابها عاقل - 00:53:27

ولكنهم تعاملوا مع دعوته كما يتعامل اللص في ساحة المحكمة نفروا من دعوته نفروا لص اذا قبض عليه متلبسا بالجريمة هل تذكرون
لما تكلمنا ان هؤلاء الناس ارادوا ان يعيدوا بناء الكعبة - 00:53:45

فلم تكفي اموالهم الحال ان يبنوا الكعبة فهذا مجتمع يشهد على نفسه بالانهيار والفساد الاخلاقي وبعدين انت خد بالك
واللقط يعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:54:11

كلمة لا الله الا الله فهمها كفار قريش من اللحظة الاولى بانها دعوة بمصطلحنا المعاصر علشان اقرب الصورة دعوة لاسقاط النظام يعني
كلمة لا الله الا الله دي وقعت في ذهن القرشيين - 00:54:37

مثلا اقرب الصورة الان وقعت كلمة الشعب يريد اسقاط النظام مسلا في ازهان الحكام هو عنده تلميمية وستين صنف لكن الكلمة دي
ليست اضافة معبود جديد للتلميمية وستين الكلمة دي هي نصف - 00:55:02

لتلميمية وستين صنف ولذلك هذا المجتمع المليء بالتنوع والحرفيات والتعدد واللي عايز يعبد واللي مش عايز يعبد ما يعبدش
انقلب رأسا على عقب لما سمع لا الله الا الله - 00:55:23

اه دعوة مربكة ومذلة الان لن نيسعنا الوقت ان نفصل فيه بس لو احنا دلوقتي يعني بهذا التقريب احاول ان اقارن لكم بين الشعب
يريد اسقاط النظام وبين لا الله الا الله. ستجد ان لا الله الا الله دعوة - 00:55:43

وبناء يعني الشعب يريد صوت نظامي دعوة هدم لكن لا الله الا الله دعوة هدم وبناء. او كما يقول علماؤنا لا الله الا الله نفي واثبات بات
نفي الالوهية عن بقية الالهة واثبتهما - 00:56:01

لله تبارك وتعالى يعني ايه لا الله الا الله كما فهمها العرب الاولى يعني لا حاكمية لا سيادة لا مرجعية الا الله تبارك وتعالى وهذا يساوي
حقيقة تغيير هذه الحياة - 00:56:24

بل يساوي مش بس تغيير النظام السياسي والاجتماعي والثقافي الموجود في مكة بل يساوي ايضا الحروب التي ستنشب في جزيرة
العرب دفاعا عن هذا النظام القديم ولذلك ستجدون يا جماعة الخير في كل مراحل السيرة - 00:56:48

ستجد العربي فهم من اللحظة الاولى انه لا الله الا الله يعني يقول مسلا ابو الهيثم ابن تيهان في في اه العقبة يا قوم انظروا على ما
تباعون هذا الرجل - 00:57:10

انكم تباعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس عتبة بن ربيعة لما رجع من مناظرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقريش دعوا
هذا الرجل وما هو فيه فان تصيبه العرب - 00:57:27

وان يوصي بالعرب فهم في لحظة او فاهم ببساطة انه هذه الدعوة دعوة ذات تكاليف ودعوى ذات حروب لأنها تغيير نظام عريق
مستقر وانه اذا لم تحاربه قريش هو كان يقترح عليهم ان تتجنب قريش هذه الحرب - 00:57:50

ولذلك قال فاني اظهر على العرب فعزوهم عزكم وملككم وكتنم اسعد الناس به. وان تصبه العرب فقد كفيتهم بغيركم يعني ما
نتورطش احنا كقراش كقريش في حرب اهلية داخلية - 00:58:15

طيب ليه يا جماعة الخير كثير من المسلمين غير متتصور التناقض القائم بين دينهم وبين الواقع الحالي ليه ما حدش متصرف؟ يعني
ليه اغلب المسلمين غير متتصور انه لا اله الا الله - 00:58:33

على هذا النحو. يعني تلاقي الواحد ايه متشرب ومتقنع بامور كثيرة جداً مناقضة للاسلام واول ما تكلمه يقول لك يا اخي ما انا بقول
لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله - 00:58:53

يقولها كلمة لا يدري حقيقتها و معناها و مآلاتها فهنا موقف خطير للغاية يعني انا ازعم انه من فهم هذا الموقف تحديداً هو الذي
سيعرف كيف كانت السيرة النبوية؟ يعني السيرة النبوية - 00:59:06

تظل قصة جميلة ولذينة ومسلية وممتعة اذا لم تفهم هذا الموقف اذا فهمت هذا الموقف تتحول السيرة الى منهج اصلاح وتحتحول
يتتحول النبي صلى الله عليه وسلم الى قدوة يعني الان نحن نعيش في عصر علماني - 00:59:32

عصر علماني العصر اللي بيقول لك الدين لله والوطن للجميع والدول تحفظ بالسيادة. والدولة هي الاله هي المرجعية العليا والقانون
والدستور والقانون الدولي حقيقة لو لو اردنا ان نبسط العلمانية نبسطها في شعار ونقربها من الذي نقول فهي العلمانية شعارها لا اله
الا الدولة - 00:59:55

انت مسلم انت نصراي انت يهودي انت ملحد طالما ملتزم بالقانون والدستور بتاع الدولة انت مواطن صالح يعني ايه؟ انت
المطلوب وعايز تعبد عندك بقى مسجد ابني مسجد ابن كنيسة - 01:00:26

ابن كنيس مش عايز تعبد ما تعبدش عايز تصلي مش عايز تصلي مش مشكلة عايز تدفع زكاة مش عايز ادفع زكاة انت حر انما عايز
تدفع ضرائب او مش عايز تدفع ضرائب - 01:00:44

لا هنا في ايه بقانون دستور في شريعة الدولة ما فيش حاجة اسمها ما بتدفعش ضرائب في حاجة اسمها مسلا تعيدي اللمة الحمرا
والصفرا والخضرا في المرور كده براحتك طب في حاجة اسمها تمشي من غير بطاقة مسلا - 01:00:57
ينفع ما تسجلش ابنك في المدرسة ينفع ما تاخدش تصريح وانت آآ رايح تبني بيت آآ لكن مش عايز تعبد مش عايز تؤمن مش انت
حر انما ايه في النظام العام يعني هو بيقول لك ايه - 01:01:15

كنت قرأت هذه المقوله لاحد الاساتذة الجامعيين الغربيين يقول لك في العلمانية انت حر داخل بيتك الا لو اردت ان تزني ممكن تبقى
حر هنا في الشارع من غير كده ما فيش حرية - 01:01:32

الحرية ان انت ايه تعمل اللي انت عايزه في بيتك فقط قبل الاذان نعم طيب اذا نكمل ان شاء الله في المرة القادمة نسأل الله تبارك
وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - 01:01:52

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:07